الإيرادات الهيدروكربونية في السعودية والكويت تشكل أكثر من 90 في المائة من إجمالي الدخل

دول الخليج تستمر في الاعتماد على الإيرادات النفطية رغم جهود التنويع

أعلنت شركة الخبير المالية، المتخصصة في إدارة الأصول والخدمات الاستثمارية ومقرها جدة، والحاصلة على ترخيص من هيئة السوق المالية السعودية (ترخيص رقم 37-07074)، عن إصدار أحدث تقاريرها حول تحليل ميزانيات دول مجلس التعاون الخليجي والإنفاق الحكومي في المنطقة مع التركيز على أربعة اقتصادات إقليمية كبرى هي المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، ودولة قطر، ودولة الكويت.

السعودية والكويت الأكثر اعتمادًا على الإيرادات النفطية خليجيا

لا يزال الإنفاق الستوي في ميزانيات دول مجلس التعاون ناتجًا بكامله تقريبًا عن الدخل من الصادرات الهيدروكربونية على الرغم من تزايد مساهمة الناتج المحلي الإجمالي غير الكربوني كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي الكلي على مدى العقدين الماضيين في جميع دول المنطقة.

حققت اقتصادات دول المجلس على مدى الفترة التي تلت الأزمة المالية العالمية أداءً أفضل مقارنة بالدول الأخرى، وشهدت نموًا بلغ حوالي 24.0% على مدى السنوات الخمس حتى العام 2013، بفعل الإيرادات النفطية القوية، والتي تعتمد عليها دول مجلس التعاون إلى حد كبير.

تمثل الإيرادات الهيدروكربونية في دولة قطر والإمارات العربية المتحدة ما يقرب من 60% من إجمالي إيرادات كل من الدولتين، بينما تقترب من 90% في المملكة العربية السعودية و93% في الكويت، على عكس الدول الأخرى الغنية بالموارد كالنرويج حيث لا تتجاوز الإيرادات النفطية حوالي 30% من إيرادات الدولة.

وتعكس المساهمة المتدنية للقطاع غير الكربوني بشكل رئيسي القرار السياسي بالمحافظة على مناخ خال من الضرائب لتحفيز نشاط القطاع الخاص، ومع أن هناك تكهنات باستحداث ضريبة قيمة مضافة في جميع دول مجلس التعاون، غير اننا لا نتوقع صدور أي قرار في هذا الشأن في المستقبل المنظور.

إمارة دبي نموذج للتنويع الاقتصادي

نفط الخليج

تعتبر الإمارات العربية المتحدة، وتحديدًا إمارة دبي، نموذجًا يحتذى به في تنويع مصادر الدخل والاستفادة من النمو في القطاعات غير النفطية، والتي يتوقع صندوق النقد الدولي أن تنمو بمعدل يزيد عن 4% سنويًا على مدى السنوات القليلة القادمة. كما حصلت دبي مؤخرًا على حقوق معرض ورلد اكسبو World Expo 2020 والذي من شأنه أن يساعد الإمارة على التحول إلى محور مركزي لتجارة الجملة والتجزئة والسياحة، ووفقًا لرؤية أبوظبي الاقتصادية 2030، تتوقع الحكومة أن تقلص الإمارة اعتمادها على النفط إلى 36% من الناتج المحلي الإجمالي بحلول العام 2030. وفي إطار هذه الاستراتيجية، قامت أبوظبي بزيادة استثماراتها لتطوير قطاعات منها البتروكيماويات، والخدمات المالية، والطيران، والطاقة المتجددة، والسياحة الثقافية. وفي مقارنة لاتجاهات الإيرادات في الميزانيات الخليجية، يظهر بوضوح أن مساهمة إيرادات القطاع العام غير النفطي اقل بكثير في المملكة العربية السعودية ودولة الكويت مقارنة بدولة قطر والإمارات العربية المتحدة. فمن حيث الإيرادات الإجمالية، سجلت قطر نموًا مرتفعًا بنسبة 19% سنويًا على مدى السنوات الخمس الأخيرة، أي أعلى بكثير من دول الخليج الأخرى، ما يعكس ارتفاعًا كبيرًا في القطاعات الكربونية وغير الكربونية.

كما تفوقت قطر أيضًا على دول الخليج الأخرى من حيث نمو إيرادات القطاع غير الهيدروكربوني، وحققت معدل نمو سنوي مركب بنسبة 18% على مدى السنوات الخمس الأخيرة. ويأتي جزء كبير من الإيرادات غير الهيدروكربونية من خلال الدخل من الاستثمارات والذي يتألف من تحويل الأرباح من الشركات الحكومية (ومنها الشركات التابعة لشركة قطر للبترول)، وقد بلغ 16.9% من الناتج المحلي الإجمالي وحوالي 44% من إجمالي الإيرادات في العام المالي 2013-2014. وتشكل الرسوم الجمركية وضرائب دخل الشركات النسبة المتبقية من الإيرادات الحكومية غير الهيدروكربونية. والهدف طويل الأمد للحكومة هو تمويل كامل عمليات ميزانيتها من الإيرادات غير الهيدروكربونية بحلول العام 2020. وفي إطار هذه الرؤية، تركز قطر على التنويع الاقتصادي حيث قامت بتخصيص رؤوس أموال كبيرة لتطوير البنية التحتية والرعاية الصحية والتربية والتعليم.

تزايد تخصيص الحكومات الخليجية لميزانيات الإنفاق على التعليم والرعاية الصحية

على الرغم من تباطؤ الإنفاق للسنة المالية الجارية في جميع دول مجلس التعاون، إلا أن مخصصات الإنفاق في الميزانية للعام 2014 وصلت إلى مستويات غير مسبوقة، ما يشير إلى أن الإنفاق الحكومي سوف يستمر في الارتفاع على الرغم من بوادر تراجع الإيرادات النفطية. ويستمر تخصيص جزء كبير من الإنفاق للقطاعات الاجتماعية، وبشكل رئيسي التعليم والرعاية الصحية والبنية التحتية والإسكان. وقد قامت المملكة العربية السعودية في ميزانيتها للعام 2014 بتخصيص 25% من الإنفاق على التعليم وتطوير الموارد البشرية، بينما خصصت الميزانية الفدرالية الإماراتية للعام 2014 نسبة 21% لقطاع التعليم. كما قامت قطر بمضاعفة الإنفاق على التعليم في السنوات الخمس الأخيرة. وتمثل الرعاية الصحية مجال تركيز أساسي ومن المتوقع أن تشهد مزيدًا من الزيادة في الإنفاق.

غير أن معظم الإنفاق الحكومي يخصص للنفقات الجارية بدلًا من الإنفاق الرأسمالي أو الاستثمارات. ويتم تخصيص جزء كبير من الإنفاق الجاري لسداد مدفوعات الرواتب والأجور المتزايدة في القطاع العام وأشكال أخرى من المستحقات. يؤدي الإنفاق الرأسمالي إلى تأثيرات مستدامة طويلة الأمد ترى الخبير المالية أن الإنفاق الرأسمالي الضعيف يمكن أن يؤثر تأثيرًا مباشرًا على النمو الاقتصادي على المدى الطويل. وتتصدر دولة قطر والمملكة العربية السعودية دول الخليج في حصتها من الإنفاق الرأسمالي في السنوات القليلة الأخيرة. وتعمل قطر على زيادة الإنفاق على البنية التحتية إلى ما يقرب من 40% من حجم الإنفاق في ميزانيتها على مبادرات بنية تحتية أساسية في إطار الاستعدادات لكأس العالم الفيفا 2022. وقد فاق معدل نمو الإنفاق الرأسمالي في المملكة العربية السعودية معدل نمو النفقات الجارية منذ العام 2009. ويجب أن يتم تخصيص اعتمادات كبيرة لدعم مبادرات تنفيذ مشاريع البنية التحتية المستقبلية. كما أشار تقرير صدر مؤخرًا إلى أن مجموع الإنفاق الحالي على المشاريع الكبرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا قد بلغ 2.5 تريليون دولار أمريكي، 87% منها يتم إنفاقها على مشاريع في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي.

هذا وقد كان نمو الإنفاق الرأسمالي أبطأ في الإمارات والكويت مقارنة بنسبة الزيادة في النفقات الجارية في السنوات الأخيرة. وقد بلغت نسبة الإنفاق الرأسمالي في الكويت للعام المالي 2015 حوالي 9% من مجموع الإنفاق.

نظرة على واقع المنطقة

يبين تقرير الخبير المالية أن المركز المالي العام لدول مجلس التعاون لا يزال مستقرًا، غير انه يجب اتخاذ عدة خطوات أساسية وتدابير لتقليص الاعتماد على الإيرادات النفطية والتخفيف من المخاطر التي يمكن أن تنشأ نتيجة لذلك على المدى الطويل.

كما يتوقع صندوق النقد الدولي تغيرًا كبيرًا في المناخ المالي بحلول نهاية العقد الحالي، ويجب الحرص على مراقبة قرارات حكومات المنطقة حول السياسة المالية في السنوات القادمة، والتي يجب أن تأخذ في الاعتبار تقليص الإيرادات الهيدروكربونية. ويجب أن يتم وضع استراتيجية قادرة على تنويع اقتصادات دول مجلس التعاون وزيادة إيراداتها غير النفطية للتخفيف من هذه الصعوبات على المدى الطويل. ومن المسائل الملحة الأخرى نمو حجم الإعانات التي تقدمها الحكومات الخليجية، حيث وصلت تكاليف إعانات الطاقة في بعض دول المجلس إلى 28% من الإيرادات الحكومية.

«إس إيه بي» تعين مديراً تنفيذياً جديداً لها في الإمارات

نيمون توبكوتش

قال نيفون توبكوتش، المدير التنفيذي المعين حديثا لشركة «إس إيه بي» في الإمارات العربية المتحدة، إن الشركات العاملة في الدولة تأتي في مقدمة الشركات الإقليمية في تبني أحدث التقنيات التي تتيح لها تقديم أفضل المنافع والمزايا لعملائها من السكان، متوقعا أن يتجاوز إنفاق الشركات في دولة الإمارات على تقنية المعلومات حاجز 8 مليارات دولار بحلول العام 2017.

وكانت توقعات لشركة أبحاث تقنية المعلومات «آي دي سي» قد أشارت إلى أن إنفاق الشركات في الإمارات على تقنية المعلومات مهيأ للنمو بنسبة 74 بالمائة ليبلغ 8.06 مليار دولار في العام 2018، صعودا من 4.63 مليار دولار متوقعة في 2014.

وترى «آي دي سي» أن الاستثمارات الحكومية في قطاعات التعليم والرعاية الصحية من شأنها دفع عجلة نمو تقنية المعلومات لدى الشركات في معظمه، وأن ذلك سيتماشى مع الاستثمارات في قطاعات التمويل والطاقة والتقنيات الاستهلاكية.

وأكد توبكوتش أن كيانات الأعمال في دولة الإمارات، بدءا من الشركات الصغيرة الناشئة وانتهاء بأكبر المؤسسات الحكومية «تطبق حلول معلومات الأعمال عبر التطبيقات المنتقلة والحوسبة السحابية وتطبيقاتها بغية تحقق عائد غير مسبوق على الاستثمار، تشكل البيانات أحد المحركات الدافعة لتحقيقه، في وقت تشهد فيه الدولة تبنياً واسعاً للأجهزة الذكية ولمايات يُعرف بإنترنت كل شيء».

وسيرفع توبكوتش تقارير عمله إلى سامر الخراط، رئيس «إس إيه بي» بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الذي يُشرف على تنفيذ خطة استراتيجية طموحة لتوسيع منظومة الشركاء ودعم النمو الاقتصادي، مدعومة بمجموعة واسعة من مبادرات التدريب والمبادرات ذات الصلة بالمسؤولية الاجتماعية للشركة.

وأشاد الخراط بالخبرة والسمات القيادية التي يتمتع بها توبكوتش، واصفاً إياه بأحد قادة الأعمال البارزين في المنطقة، وقال: «سيقود توبكوتش استراتيجيتنا المتمحورة حول الشركاء في واحدة من أهمّ أسواق «إس إيه بي»، وهي استراتيجية نرى أن من شأنها الإسهام في دعم النمو الاقتصادي القوي الذي تشهده دولة الإمارات». وأكّد الخراط تكريس شركته لجهودها الرامية إلى تقديم أحدث الحلول التقنية الداعمة للمبادرات الإماراتية المرموقة، كاستضافة حدث «إكسبو دبي 2020» و«دبي المدينة الذكية» وخطة أبوظبي 2030.

يُذكر أن توبكوتش يتمتع بخبرة تمتد لأكثر من 18 عاما في المبيعات والتسويق بالمنطقة، وقد عمل في السابق مديرا إقليميا لدى «إنتل بي» الشرق الأوسط واستطاع خلالها أن يحقق نمواً كبيراً لأعمال الشركة في المنطقة التي كانت تحت إدارته.

حملات OSN تحصد ثلاثاً من أبرز جوائز Telly Awards الخامسة والثلاثين

في خضم منافسة دولية قوية نجحت OSN، شبكة التلفزيون المدفوع الرائدة في المنطقة، في حصد ثلاث جوائز Telly Awards في دورتها الخامسة والثلاثين، وهي الجوائز التي تكرم أبرز الإنجازات المحلية والإقليمية والعالمية في مجال الإعلانات والبرامج التلفزيونية، وإنتاجات الفيديو والسينما، والإعلانات والأفلام والفيديوهات على شبكة الإنترنت.

وفازت حملة «فكّر بقلبك» التي أطلقتها OSN في إطار التزامها بمبادرة المسؤولية الاجتماعية، الهادفة للترويج لمفاهيم الحياة الصحية في مختلف أرجاء المنطقة، بجائزتين عن إعلان «اشرب الماء وفكّر بقلبك» الذي يسلط الضوء على أهمية شرب كمية كافية من المياه يومياً، من خلال الرسوم المتحركة المرسومة باليد بالإضافة إلى الرسوم التصويرية التي تحتوي على معلومات مفيدة. وكانت OSN قد أطلقت حملة «فكر بقلبك» في يناير الماضي واستثمرت في سلسلة من الإعلانات التلفزيونية الهادفة التي تشجع المشاهدين على إدخال تغييرات إيجابية على أنماط حياتهم. ويمكن مشاهدة إعلانات الحملة على يوتيوب عبر الرابط: http://bit.ly/1sYQxpf.

أما الجائزة الثالثة فكانت من نصيب الإعلان الخاص بـ GO by OSN وذلك عن فئة الترويج الإعلامي، حيث قامت OSN بإعداد سلسلة من الإعلانات الطريفة والمبتكرة للترويج لخدمتها الجديدة للتلفزيون عبر الإنترنت والتي أطلقتها الشبكة في مايو المنصرم. تعرض هذه الإعلانات التي تبلغ مدة كل منها نصف دقيقة مجموعة من الأغراض العادية المستخدمة في الحياة اليومية، وهي مهملة تماماً، بسبب انغماس مالكيها التام بمشاهدة المحتوى الرائع الذي يتوفر مع GO على أجهزتهم الذكية. ويروي الإعلان الفائز قصة نظارة شمسية حزينة مهملة، بما يعبّر عن رسالة هذه الحملة الإعلانية المميزة بأن الحياة لن تبقى كما هي بعد التعرف على مميزات GO by OSN. ويمكن مشاهدة هذه الإعلانات على يوتيوب عبر الرابط: http://bit.ly/1r0g0w9. بهذه المناسبة قال حمد مالك، الرئيس التنفيذي للتسويق في شبكة OSN: «نحن سعداء للغاية لفوزنا بجوائز Telly Awards التي تعبّر عن مدى تميز استراتيجياتنا الطموحة والمبتكرة في التواصل مع السوق. وفي الوقت الذي تتميز فيها هذه الإعلانات الفائزة بمعاييرها الإبداعية الاستثنائية، فهي تجذب المشاهدين من خلال تقديم رسائل قوية ومترابطة. وسلطت حملة 'اشرب الماء وفكّر بقلبك' الضوء على عمق التزامنا بمسؤوليتنا تجاه المجتمع، في حين قدمت إعلانات Go by OSN حكايات مميزة تعزّف الجمهور بمدى غنى المحتوى الذي تقدمه هذه المنصة المبتكرة للمشاهدين في أي وقت وأي مكان».

ووقع الاختيار على إعلانات OSN للفوز بهذه الجوائز من بين أكثر من 12 ألف مشاركة من الولايات المتحدة الأمريكية ومختلف أنحاء العالم. وتولى التحكيم لجنة تضم أكثر من 500 من نخبة خبراء القطاع الذين فازوا سابقا بجائزة Silver Telly وهم أعضاء في مجلس The Silver Telly Council، حيث تم تقييم المشاركات وفقا لأعلى معايير التميز التي تلتزم بها Telly على كافة المستويات. ويمثل الفائزون بهذه الجوائز المرموقة أفضل الأعمال من أكثر وكالات الإعلانات وشركات الإنتاج ومحطات التلفزة ومشغلي خدمات الكابل وأقسام الفيديو في الشركات شهرة وتميزا. ويتم تصميم جوائز Telly من قبل نفس الشركة التي قامت بتصميم تماثيل جوائز الأوسكار والـ«إيمي».

السعودية والإمارات تتصدران قائمة سوق الإضاءة في الشرق الأوسط

فيصل راشد

تنطلق الدورة التاسعة لمعرض "الإضاءة في الشرق الأوسط 2014 " في مركز دبي الدولي للمؤتمرات والمعارض في 3 نوفمبر القادم ليشهد المعرض التجاري الذي تنظمه إيبوك ميسي فرانكفورت، مشاركة هامة من أبرز الأسماء في عالم الإنارة الكفوءة والتوجهات والحلول المطورة بالإضافة إلى دعم الجهات والهيئات الحكومية.

وأكدت التقارير على نمو سوق الإضاءة في المنطقة لتتصدر المملكة العربية السعودية والإمارات القائمة لتساهم كلا الدولتين بنسبة 70 في المئة من إجمالي سوق الإضاءة في الشرق الأوسط والذي بلغ 2.5 مليار دولار في 2013.

وتحاول الجهات والمؤسسات الحكومية المختصة، دعم توجهات المعرض خاصة الحلول الذكية والإنارة الكفوءة لترشيد الاستهلاك وتطبيق الخطط الاستراتيجية للطاقة المتكاملة. يعد المجلس الأعلى للطاقة في دبي من أبرز المشاركين في المؤتمر المتخصص "لايت انسايت ترابيا" الذي يقام بالتزامن مع المعرض، ليتم الكشف عن تفاصيل برنامج الحكومة "دبي والإضاءة الخارجية".

قال فيصل راشد، مدير إدارة الطلب على الطاقة في المجلس الأعلى للطاقة في دبي:" تشير التقارير إلى أن دبي تمضي في المسار الصحيح نحو إنجاز أهداف طموحة في ترشيد الطاقة حيث ستوفر المشاريع قيد التنفيذ 50 % من الطاقة المستهلكة في الإضاءة الخارجية بحلول 2030. أشار راشد إلى استمرار المجلس الأعلى للطاقة في دبي (DSCE) لدعم خطط ومبادرات التوجه نحو الاستدامة والاهتمام ببرنامج دبي للإضاءة الخارجية. ويتوقع المجلس الأعلى للطاقة في دبي توفير حتى 300 جيجا وات من استهلاك الطاقة بحلول 2030 عبر برنامج شامل لاستبدال نظم الإضاءة الحالية بمصابيح إل إي دي الكفوءة.

كما يتضمن البرنامج قيام هيئة الطرق والمواصلات في دبي باستبدال 75 % من مصابيح الشوارع الحالية في دبي بمصابيح إل إي دي LED الموفرة للطاقة، وتابع راشد قائلا: "سوف يحقق برنامج الإضاءة الخارجية في دبي توفير كميات ملموسة من الكهرباء فيما يقدم التقنية الحديثة في الوقت نفسه وهكذا يشكل مساهمة رئيسية في ضمان المستقبل المستدام للمدينة". وأضاف: "يعد البرنامج جزءا من إدارة الطلب على الطاقة في استراتيجية دبي للطاقة المتكاملة في 2030 والتي تهدف إلى تحقيق ترشيد استهلاك الطاقة بنسبة 30 % بحلول 2030 مقارنة بالعمل في الأوضاع العادية.

من جانبه أوضح أحمد باولس الرئيس التنفيذي في إيبوك ميسي فرانكفورت الجهة المنظمة للمعرض، قائلا: "من خلال توفير منصة لأبرز رواد صناعة الإضاءة وخبراء الصناعة يلعب مؤتمر الإضاءة في الشرق الأوسط إلى جانب معرض الإضاءة في الشرق الأوسط دوراهاما في تعزيز النطور العام للصناعة في المنطقة ".

وتابع باولس: " مع تنامي أهمية الشرق الأوسط كسوق عالمي للإضاءة بات من المهم أن تعكس الأحداث التي تغطي كل أطياف الصناعة مثل معرض الإضاءة في الشرق الأوسط التوجهات الدولية المتنامية على مستوى المنطقة ".

وخلال الفترة من 4 – 5 نوفمبر يعقد مؤتمر الإضاءة في الشرق الأوسط في مركز دبي الدولي للمؤتمرات والمعارض ضمن فعاليات معرض الإضاءة في الشرق الأوسط الذي يعد الحدث التجاري الأهم والأبرز لتصميم وتقنية الإضاءة في المنطقة.

مجموعة «لاندمارك» تنظم حملة توعية صحية لموظفيها

انطلاقاً من التزامها الجاد والمستمر ببرامج المسؤولية الاجتماعية البناءة على مدار العام، نظمت "مجموعة لاندمارك"، اكبر سلسلة لتجارة التجزئة في الكويت، حملة للتوعية الصحية بين موظفيها بالتعاون مع "منتدى الأطباء الهنود"، تم خلالها توفير الاستشارات المجانية حول ارتفاع ضغط الدم ومرض السكري والكولسترول وإدارة الإجهاد.

وقام الأطباء بتوعية الموظفين باهمية العيش الصحي والحفاظ على الوزن وتشجيعهم على إجراء تغييرات إيجابية في نمط حياتهم، كما تم توعيتهم بالأغذية والمأكولات عن طريق تزويدهم بكافة المعلومات الصحية الضرورية المتعلقة بفحوص الكولسترول والدم فضلاً عن تحليل الوزن، وأعرب سابيل باسو، مدير العمليات التنفيذي في مجموعة "لاندمارك" الكويت، عن سعادته بهذه الحملة قائلا: "نود أن نشكر الأطباء في "منتدى الأطباء الهنود" على تخصيص جزء من وقتهم الثمين لإجراء هذه الحملة لموظفينا. فنظراً لانشغالهم وازدحام جدول أعمالهم، غالبا ما يهمل الموظفون صحتهم. ونأمل من خلال هذه الحملة أن يُقدموا على إجراء تغيير في نمط حياتهم. وقد شهدنا إقبالا كبيراً من الموظفين الراغبين في مساعدتهم على اتخاذ خطوات أولية سهلة للحفاظ على صحتهم".